مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 02 (06) 2022/03/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تفعيل الإتصال الرقمي بالجامعات الجزائرية في ظل الأزمات

–رقمنة المؤتمرات نموذجا–

إيمان العلمي [1] *

[1] بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2

leulmi_amane@yahoo.fr

زهير بركم [2]

[2]جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

berkem_zr@yahoo.fr

تاريخ الارسال : 2022/02/19 تاريخ القبول: 2022/03/12

الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ضرورة التحول الرقمي بالجامعات الجزائرية في ظل أزمة كوفيد 19 ، كما نهدف إلى تبيان ضرورة استخدام المؤتمرات الرقمية في ظل الأزمات، والكشف عن طرق تنظيم مؤتمرات رقمية في مجال التعليم العالي ومعيقات استخدامه، ومستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع المؤتمر الرقمي الوطني الأول للأقاليم السياحية.و قصد الإحاطة بالموضوع ونظرا لطبيعته تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتبر أنسب لطبيعة الموضوع على توضيح المفاهيم المتعلقة بتحديد ماهية الاتصال الرقمي وضرورته في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة كوفيد 19 ومفاهيم متعلقة بالمؤتمرات الرقمية وسبل تفعيلها ، وهذا المنهج من شأنه أن يوصلنا إلى معطيات كمية تخدم الأهداف التي سطرناها والإشكالية التي بنينا عليها هذه الدراسة. **النتائج**: لقد كان لأزمة كوفيد 19 تأثير كبير على الجامعة الجزائرية وتحديدا مؤتمراتها التي كانت تعقد كل فترة، وهذا بسبب منع التجمعات على اختلاف أنواعها بحكم الإجراءات الوقائية وطبيعة الفيروس شديد العدوى، لكن الاتصال الرقمي كان له الفضل في المساعدة على استمرار هذا النوع من الفعاليات عبر استخدام الانترنت في عقدها لمواصلة عجلة البحث العلمي وتنمية التعليم العالي. **الخلاصة**: في ظل أزمة كوفيد 19 لم يعد قطاع الإتصالات يقتصر على التواصل التقليدي والبحث عن المعلومات، بل بات التوجه للتواصل عبر الإنترنت خصوصا على مستوى الجامعات، واكتسب هذا التوجه قوة وانتشار كبيرين ونتيجة لذلك نرى اليوم المؤتمرات الرقمية حيث

* **المؤلف المرسل**: إيمان العلمي، **الايميل**: leulmi_amane@yahoo.fr

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يشارك الأفراد لساعات محددة مسبقا، لتغطية موضوع واسع، في مؤسسات التعليم العالي .وتعتبر عملية التحول الرقمي في المؤتمرات جد حساسة في ظل أزمة كوفيد 19 وضرورية.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الرقمي، الجامعة الجزائرية، المؤتمر الرقمي، أزمة كوفيد 19 .

مقدمة:

لم تكن للجزائر استراتيجية واضحة لتوفير بيئة رقمية مناسبة ومساعدة على التحول الرقمي إلى غاية 2008، حيث بلورت استراتيجية سميت "الجزائر الرقمية 2013" كان من بين أهم أهدافها تسريع استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة العمومية والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية وعند الأفراد، وتطوير البنية التحتية الخاصة بالاتصالات ذات التدفق العالي. غير أن تلك الجهود ولغاية 2019 لم تثمر لتثبيت الرقمنة في الإدارات والمؤسسات التعليمية خصوصا.

وفي ظل انتشار فيروس كورونا المستجد في جل دول العالم وتهديد الاقتصاد العالمي ومختلف القطاعات الحيوية في الدول، كانت الجزائر من بين هذه الدول التي أصابتها أزمة كورونا عن طريق بعض الحالات الوافدة من أوروبا، الأمر الذي فرض على الجزائر اتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية والاحترازية تجنبا لانتشار وتفشي الوباء بين الأشخاص، منها إغلاق المدارس والجامعات وتجميد مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية حفاظا على سلامة المواطنين.

وبسبب إجراء تفعيل التباعد الاجتماعي والحد من الاجتماعات المباشرة، صار التواصل الرقمي أمراً لا غنى عنه وضرورة قصوى– لنجاعته وفعاليته–، ليجد العالم ومن ضمنه الجزائر نفسه أمام ضرورة الاعتماد على الرقمنة من أجل ضمان استمرارية بعض القطاعات ولو عن بعد، من بينها المؤسسات التعليمية كافة والجامعات خاصة .

فقد أضحى الاتصال الرقمي بالجامعات سمة بارزة في ظل هذه الأزمة لما يميزه من جهد أقل ونوعية أفضل. وعليه فدمج التقنية الرقمية في عملية التكوين والتعلم عن بعد لم يعد ترفا بل أصبح مطلبا حيويا لتطوير البلدان والجامعات التعليمية بها خصوصا في ظل الأزمات (أزمة كورونا) مع الحجر الصحي وإلزامية التباعد بين الأفراد.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

إشكالية الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

ما هو واقع الاتصال الرقمي بالجامعات الجزائرية في ظل تفشي أزمة كورونا؟ وما مدى تأثير ذلك على خصائص المؤتمرات الجامعية الوطنية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ماهو الاتصال الرقمي وما مدى أهميته؟
2. هل تتوفر المؤسسة الجامعية على موارد الاتصال والتكوين في مجال التواصل الرقمي والتعليم عن بعد؟
3. ما هو مستوى اعتماد الجامعة على تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التواصل مع أساتذتها وطلبتها خلال أزمة كورونا؟
4. كيف يتم تنظيم مؤتمرات أكاديمية افتراضية في مجال التعليم العالي؟
5. ما هي أهم خصائص الملتقى الرقمي الوطني الأول للأقاليم السياحية من حيث الجودة والفاعلية؟
6. ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بخصوص الملتقى الرقمي الأول للأقاليم السياحية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الاتصال الرقمي في ظل انتشار فيروس كورونا بالجامعات الجزائرية.

كما تهدف إلى تبيان ضرورة استخدام المؤتمرات الرقمية في ظل الأزمات، والكشف عن طرق تنظيم مؤتمرات رقمية في مجال التعليم العالي ومعيقات استخدامه، ومستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع المؤتمر الرقمي الوطني الأول للأقاليم السياحية.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

الأهمية النظرية: يمكن للإطار النظري الوارد في هذه الدراسة أن يضيف معرفة جديدة للباحثين حول الاتصال الرقمي، وقد يرفد المكتبة العربية بإطار نظري جديد حول رقمنة المؤتمرات في حالة الأزمات، كما

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

سيفيد إدارج الدراسات السابقة – التي تُرجمت في هذه الدراسة – المهتمين بالاتصال الرقمي ونتائج تطبيقه.

الأهمية العملية: تفيد نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات التعليم العالي في تحسين أداء المؤتمر الرقمي، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في إطار رقمنة المؤتمرات . كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام الاتصال الرقمي في الجامعات. ويستمد البحث أهميته أيضا كونه معاصرا لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

فرضيات الدراسة:

سنحاول من خلال بحثنا هذا اختبار الفرضية الرئيسية التالية: **يساعد استخدام الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا الاتصال الرقمي بشكل جيد على جعل الملتقيات العلمية (الرقمية) أحسن وأكثر فاعلية.**

فضلا عن ذلك، سنقوم باختبار الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الأولى: يتجه الأستاذ الجامعي لاستخدام الرقمنة في الجامعة فقط للحصول على المعلومات وتلقي التعليمات.

الفرضية الثانية: تتوفر الجامعة على موارد الاتصال والتكوين في مجال التواصل الرقمي والتعليم عن بعد.

الفرضية الثالثة: تعتمد الجامعة بشكل جيد على تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التواصل مع أساتذتها وطلبتها خلال أزمة كورونا.

الفرضية الرابعة: يتسم الملتقى الرقمي بجودة التنظيم والأشغال والمخرجات.

الفرضية الخامسة: يفضل الأساتذة المشاركون في الملتقى الوطني الأول رقمنة المؤتمرات اقتصادا للوقت وتفاديا لأعباء التنقل.

المنهج المتبع:

اعتمدنا في بحثنا هذا على **المنهج الوصفي التحليلي** في دراسة الظواهر الخاصة بالدراسة، فاستعماله في بحثنا من شأنه أن يوصلنا إلى معطيات كمية تخدم الأهداف التي سطرناها والإشكالية التي بنينا عليها هذه الدراسة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

حدود الدراسة:

-حدود الدراسة المكانية: تمت الدراسة على الملتقى الوطني الرقمي الأول حول الاقاليم السياحية بجامعة الجزائر 3 كلية الإعلام والاتصال.

-حدود الدراسة الزمانية: خلال ديسمبر 2020.

-حدود الدراسة الموضوعية :قمنا بتحليل نتئاج الاستبيان والمقابلة بعد توزيعها على رئيس الملتقى وعينة من الأساتذة الحاضرين للملتقى الرقمي الأول للأقاليم السياحية.

الدراسات السابقة:

-دراسة Nicolas Soussan et Ronan Le Goff: La digitalisation des événements n'est pas qu'un produit de crise, حسب كل من Soussan وLe Goff (2020) عرفت رقمنة الأحداث (ومنها المؤتمرات تحديدا) كظاهرة خلال السنوات الأخيرة، ولكن وتيرتها تسارعت بعيد انتشار الجائحة نتيجة قيود التباعد الاجتماعي التي عرفتها دول العالم، فتحول العديد من تلك الاحداث الى طبيعة رقمية بالكامل. علما ان بعض الأحداث قد جمعت بين الشكل الحضوري (لمن استطاع الحضور) والشكل الرقمي لمن لم يستطع، في هذه الحالة يجب ألا يقتصر الجزء الافتراضي على كونه أداة ولكن لبنة حقيقية للمشروع. لقد اقتضى الشكل الجديد حسب الباحثين اعادة التفكير تماما في الحدث، بما يشمله ذلك من استراتيجيات اتصال ورسائل ووسائل لنشر الحدث، حتى يتم خلق التفاعل والمشاركة رغم بعد المسافة. ومع زيادة عدد المشاركين في الحدث الرقمي يصبح جذب انتباه المتحدثين وإبقائهم على الخط تحديا كبيرا، يمكن رفعه (حسب كل من Soussan وLe Goff) من خلال ايلاء اهتمام خاص للمحتوى بجعله دقيقا وغنيا (مقاطع الفيديو والبث الصوتي)، وتفاعليا قدر الامكان بما يسمح للمشاركين بطرح الأسئلة مباشرة على المتحدثين، كما يجب ان يكون العمل التحريري متعمقا، فيتم اعادة تنسيق المحتوى لجعله أكثر تركيبا وتأثيرا وذو طابع بصري اكبر من خلال ذمج البيانات والرسوم البيانية.

-دراسة وفاء عبد النبي المزين، **الرقمنة وتداعيات جائحة كوفيد 19** : أكدت الباحثة وفاء عبد النبي (2020) أن الرقمنة قد دورا محوريا في التحفيف من تداعيات جائحة كورونا كوفيد 19 فقد قدمت

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اسهامات عديدة، من أهم مجالاتها البحث العلمي، حيث تمثل ذلك في توظيف المستجدات التكنولوجية في تحسين فرص التواصل وخلق جو علمي تفاعلي، وتحقيق تبادل علمي بناء بين الباحثين والمؤسسات البحثية والمراكز العلمية والعلماء، بالإضافة للفعاليات الافتراضية مثل المؤتمرات والملتقيات والندوات وورش العمل .

-دراسة Mackenzie Owen John: The Scientific Article in the Age of Digitization,

جاءت دراسته في إطار التأكيد على أنه يمكن أن يكون للرقمنة تأثير على جوهر البحث، يعتقد Nentwich بأن خصائص الوسيط الرقمي لا تؤثر فقط على الطريقة التي يعبر بها العالم عن الحقائق والأفكار والحجج والنتائج في كتابة النص، بل تؤثر أيضا على جوهر البحث في حد ذاته، أي اختيار موضوعات البحث والمنهجية ومعالجة البيانات وما الى ذلك.

-دراسة Valerii S. Efimov and Alla V. Lapteva : The Future of Universities

لقد حاول كل Valerii S. Efimov and Alla V. Lapteva : (Expert View Is Digitalization the Priority?, تحديد تصنيف عملية الرقمنة كمتغير من مجموعة متغيرات أخرى مهمة باعتبارها تحديات أو مشاكل تواجهها الجامعات الروسية، من خلال القيام بمسح واسع النطاق للخبراء (1481 خبيرا من 65 جامعة). عند تحليل نتائج الاستطلاع توصل الباحثون الى أن الرقمنة (بمعنى الحاجة إلى استخدام واسع النطاق للتقنيات الرقمية) تمثل تحديا كبيرا للجامعات، سيظهر باحتمال كبير ويكون له تأثير كبير أيضا. كما خلص البحث إلى أن عملية "الرقمنة الكلية" هي الاتجاه الرئيسي للجامعات، والذي من المحتمل أن يتجلى حتى العام 2035، وسيكون له التأثير الأقوى على واقع التعليم العالي في روسيا، مقارنة بالعمليات والمتغيرات الأخرى.

-دراسة ماجد الجريوي: رقمنه المؤتمرات ومضامينها الاتصالية: استضافة قمة العشرين في السعودية نموذجا: وقد تناول الأستاذ ماجد نقاطا هامة في مداخلته حول قمة العشرين المنعقدة في المملكة العربية السعودية وتجلت محاوره في دارسة رقمنة الفعاليات المؤتمرات ونماذج عالميه ورحله المملكة مع القمة اضافة إلى طرح للمضامين الاتصالية لقمه العشرين وكيفية تصدير الخطاب الإعلامي من خلال القمة . وكانت المملكة قد

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دعت في مارس الفارط لقمة طارئة لدول العشرين حول جائحة كورونا وقد نجحت المملكة في تلك القمة بتحقيق عدد من الامتيازات: كفاءة البنية التحتية الاتصالية لإقامة حدث بتلك الضخامة افتراضيا، وحديث معظم وسائل الاعلام الدولية ووكالات الانباء عن كفاءة المملكة في إدارة حدث كهذا افتراضيا وباقتدار.

كما اوردت الدراسة إلى نجاحات المملكة أيضا في احتضان وإقامة العديد من الفعاليات بشكل افتراضي ومميز مثال ذلك: مؤتمر أوبك الافتراضي، اجتماع وزراء مالية قمة العشرين، قمة الرياض العالمية للصحة الرقمية..

ويتبين من الإطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في فعالية الرقمنة وفعاليتها في ظل أزمة كورونا، ونمذجة التواصل الرقمي وضرورة استمرارية الملتقيات عن بعد خلال فترة تفشي وباء كورونا، وتتشابه هذ الدراسة مع الدراسات في تحدثها عن الرقمنة واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها لفاعلية الاتصال الرقمي في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية وعلى تفعيل رقمنة المؤتمرات في ظل هذه الأزمة.

محتوى الدراسة : تم تقسيم هذا البحث إلى قسمين، نذكرهما كالتالي :

-أولا: مدخل للاتصال الرقمي.

- ثانيا: الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية.

-ثالثا: دراسة حالة عن رقمنة المؤتمرات -الملتقى الرقمي الأول للأقاليم السياحية نموذجا.

أولا: مدخل للاتصال الرقمي

تعتبر الجامعات من أهم المصادر الأساسية لتطوير المجتمع في شتى مجالات الحياة وانعكاساتها، لما تمتلكه من دور مهم وفاعل ومتميز في التنمية الشاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها. وللتواصل بين الجامعات وكافة فئات الجمهور الداخلي والخارجي لها، وجد الاتصال الرقمي كأحد البدائل و الخيارات المطروحة أمام الجمهور الجامعي لإشباع حاجاته بناء على التوقعات التي يرسمها باختياراته كما ويتصدر الاتصال الرقمي الوسائل الأخرى في الإختيار بينها و بين وسائل الإعلام لإشباع هذه الحاجات على الشبكة أن لشبكة الانترنت تتيح فرصة التعرض الانتقائي لخدماتها المتعددة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بشكل كبير وواضح حيث يمكن للمتصفح الاختيار بين مليارات المواقع الالكترونية التي تشبع حاجاته، أو المنتديات أو البريد الالكتروني، و القوائم البريدية، أو مجموعات الأخبار و غيرها من الخدمات المتوافرة على الشبكة، وهو في مكان واحد (فريدة بن عمروش، 2021، ص3).

1 جوهر الاتصال الرقمي:

يعتبر الاتصال الرقمي والإعلام النافذة الأساسية التي يطل منها الإنسان على العالم ويرى من خلالها ثقافته، وحضارته وتقدمه وقد كانت وما تزال وسائل الاتصال تشكل العامل الأهم والأبرز في تكوين اتجاهات ومواقف الفرد باعتبارها الطريق إلى المعرفة والأداة الفعالة في التنمية وتطوير الوعي (زهري ياسين الطاهات و عبد الكريم علي جبر الدبيسي،تشرين الأول 2012، ص3).

مازالت تعريفات الاتصال الرقمي محددة بحدود ما قدمته إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالوسائل القائمة على النظم الرقمية مثل: مواقع الويب، الفيديو، الصوت، النص، و باقي الوسائل المتعددة المتحركة و الثابتة...إلخ ويمكن إدراج بعض التعريفات كالآتي:

تعريف كريستي للاتصال الرقمي بأنه: "المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم، والإنتاج، والتوصيل، والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم، حيث أن الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية" (عبد الكريم علي جبر الدبيسي : 2012، مرجع سابق، ص4).

كما يعرف الاتصال الرقمي أيضا:"يطلق مصطلح الثورة الرقمية على العصر الحالي بعد الاندماج بين تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال وتعني كلمة رقمي من الناحية التقنية هو أن الحروف والصور والأصوات تحول إلى بيانات رقمية (آحاد و أصفار) يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الحاسوب".أي القدرة على خلق الاتصال الفعال بواسطة الوسائل الرقمية.

ويرتكز تعريف الاتصال الرقمي على استخدام النظم الرقمية ومستحداثهتا باعتبارها الوسيلة الوحيدة والأساسية للاتصال بين أطرافه ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر أو الاتصال القائم عن طريق الكمبيوتر أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال (عبد المجيد محمد، 2004، ص ص 103-104).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ويمكن تعريف الاتصال الرقمي كذلك على أنه:" العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال من بعد أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة. كما يقصد التحول من أسلوب من التعامل من المعلومات على أساس تناظري إلى الأسلوب الرقمي و رقمنة المعلومات أيضا أي تحويل المعلومات (نص، صورة، صوت..) إلى موجات كهربائية مرقمنة مما يسهل عملية إرسالها وتخزينها ومعالجتها وضغطها.

2 تكنولوجيا الاتصال الرقمي

يتم نقل مختلف المعطيات و البيانات على شكل إشارات إلكترونية بين قارات العالم، دون أن تتأثر بطول المسافة في دقتها، و مقاومتها للتشويش و التداخل بين ا لموجات ذات المصادر المختلفة. كما أنها أيضا تضمن سلامة تلك المعلومات وسريتها. كما تحمل هذه الإشارات الإلكترونية بيانات على شكل كتابات (نصوص)، رسوم، صور، لقطات فيديو و أصوات، و تتكفل بدمجها و نقلها من جهاز إلى أخر .كما أن الإشارات الإلكترونية الرقمية في جميع خصائصها، و يمكن أيضا تحويل الإشارات التماثلية إلى إشارات رقمية و العكس (حسن رضا، 2013-2014، تاريخ الإطلاع 2021/03/26).

3 مميزات الاتصال الرقمي:

لقد ساهمت كل من ميزات الرقمنة وميزات نظم الاتصالات الرقمية في رسم معالم الاتصال الرقمي وإضفاء خصائص مميزة له والمتمثلة في:

-التفاعلية : هي السمة التي تميز الاتصال المواجهي، والقصد منها انتهاء فكرة الاتصال الخطي في اتجاه واحد، من المرسل إلى المستقبل. بحيث يصبح الاتصال في اتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار. ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه (أسماء برادعي أسماء بقادر، 2020/2019، ص17).

-التنوع :أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل للعملية الاتصالية بما يتفق مع حاجات الفرد وتوقعاته. ويتمثل التنوع في الاتصال الرقمي بـ:

- ✓ تنوع أشكال الاتصال عبر الحاسب: اتصال صوتي- بريد الكتروني- جماعات النقاش- المؤتمرات عن بعد- الاتصال بالمواقع الالكترونية ومواقع محطات التلفزيون.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- ✓ التنوع في المحتوى سواء على مستوى وظائفه أو على مستوى مجالاته: التنوع في محتوى الاتصال عبر الوسائل- التنوع في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص (المهدي الدهبي محمد معمري، 2019/2018، ص18).

-التكامل: تتيح عملية الاتصال الرقمي مختلف نظم الاتصال وهياكله، مما يوفر للمستخدم ما يراه مطلوبا من تخزين وطباعة أو تسجيل أو إرسال، لأنه نظام يوفر مختلف أساليب التعرف والإتاحة والتخزين بأسلوب متكامل (أسماء برادعي أسماء بقادر: 2020/2019، مرجع سابق، ص34).

-الفردية والتجزئة: يحقق الاتصال الرقمي للمستخدم حرية كبيرة في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة في عملية الاتصال وهو بذلك يعلي من شان الفردية. حيث يتم التمييز بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال، وبهذا يساهم الاتصال الرقمي في تلبية حاجات المستخدم والمحافظة على خصوصية الاتصال.

- تجاوز الحدود الثقافية :شبكة الإنترنت هي مجموعة شبكات دولية و إقليمية تزداد يوما بعد يوم ويزداد معها عدد المستخدمين لهذه الشبكة نتيجة توفر إمكانية الاتصال وانخفاض تكلفته، مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والوصول إلى العالمية أو الكونية، لهذا حرصت الكثير من الدول والمجتمعات على إنشاء طرق المعلومات السريعة، تعبيرا عن إدراكها لأهمية الاتصال الثقافي في العالم، وتدعيما للوظائف العديدة التي تؤديها هذه الشبكات على المستوى العالمي كالتجارة الإلكترونية العالمية(نقيب فاروق، محاضرة ، 2019).

- تجاوز وحدة المكان والزمان : لا يحتاج الاتصال الرقمي بمستوياته المختلفة إلى تواجد أطراف عملية الاتصال في مكان واحد، حيث توفر أجهزة الترميز وشبكات الاتصال عن بعد مثل الأجهزة المحمولة السهلة النقل من مكان إلى آخر(portable) والهواتف والحواسيب ...الخ، وغيرها من الوسائل التي سهلت عملية الاتصال مهما تباعدت المسافات، ومن جهة أخرى فإن التزامن الذي يعتبر شرطا أساسيا للاتصال التقليدي ولم يعد ضروريا في الاتصال الرقمي فيما يخص عمليات التخزين أو التحميل و الإرسال عن طريق البريد الالكتروني وإعادة استقبالها مرة أخرى في الوقت المتاح للمتلقي وفي الوقت الذي يناسبه (نقيب فاروق، 2019).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

– الاستغراق في عملية الاتصال: شجع انخفاض تكلفة الاتصال الرقمي، على عملية الاتصال الرقمي، والاستغراق في البرامج المتاحة بغية التعليم وذلك لأوقات طويلة في إطار فردي. كما ساعد انتشار الرسائل الفائقة والنصوص الفائقة على الإبحار أو التجول وبالتالي الاستغراق أكثر بين المعلومات والأفكار.

4 وظائف الاتصال الرقمي:

إن هذه الوظائف تختلف من وسيلة إلى أخرى ولكنها تعمل من أجل هدف واحد هو خدمة الإنسان و تسهيل طرق عيشه في البيئة الاجتماعية، نذكر منها (جميلة سالم عطيّة، 2013/ 2014، ص ص 52-56):

– وظيفة التوثيق: أي توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال و الإعلام عبر التجميع معلومات، استرجاعها، تحليلها ثم الإعلام عنها.

– تقديم كم هال من المعلومات :نتيجة للتطور الضخم لتكنولوجيا الاتصال و المعلومات مثل القدرة على التخزين الكبير.

– زيادة قدرة التحكم في الرسائل :من خلال إعدادها، تحويلها إلى أشكال مختلفة، نشرها وتوزيعها.

– تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي :بسبب الاتصال عن بعد عن طريق الحاسب الشخصي من خلال المحادثات و البريد الالكتروني.

– وظيفة التعليم :تقديم خدمة التعليم عن بعد، عن طريق مختلف المنصات التي تعتمد خدمة البث المباشر.

– الوظيفة الإخبارية :متابعة أهم الأحداث العصرية عبر شاشة التلفزيون.

– وظيفة الإعلان و التسويق و الدعاية و الدعوة :خاصة المواقع التي تحقق أكبر نسبة زيارة و دخول لها.

ثانيا: الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية

تطورت تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأصبحت بلا شك من العوامل الخارجية الأكثر إلحاح ء عادة النظر في أدوارها ووضوح المحرضة لمنظمات التعليم العالي والبحث العلمي على التطور. لتكون هذه التكنولوجيا مدركة من خلال مختلف المتفاعلين لقطاع البحث (الإدارة المر كزية، الجامعات، المخابر ومراكز البحث) كآلية عمل، ليتم توضيح بوادرها في الجامعات الجزائرية بدءا بدوافع التبني، فوضعيتها الحالية وصولا إلى تجسيدها واقعيا.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1 الاتصال الرقمي بالمؤسسات الجزائرية:

أجبر التطور الهائل للاتصال الرقمي واستخداماته الجديدة إلى إجراء بعض الإصلاحات في طريقة الاتصال بالنسبة للمؤسسات الجزائرية سواء كان ذلك على مستوى المحتوى، الشكل أو الدعائم، بحيث أصبح تبني هذه الممارسات الجديدة من التحديات الكبرى بالنسبة للمؤسسة الجزائرية التي تريد مواكبة الركب الذي بدأ في السير بسرعة كبيرة . لكن هناك سؤال مهم جدا يطفو على السطح ألا وهو ماهي 'شيفرات 'هذا الاتصال 'الديجيتالي' ؟ وفي خضم هذا التغيير الديجيتالي أصبح الاتصال في المؤسسات كالآتي(دن ، تاريخ الاطلاع 2021/01/30):

-تحادثي: وهذا يعتبر من أكبر التغيرات التي حدثت بحيث لم يصبح هناك مجال للممارسات التقليدية التي كانت ترتكز على الاتصال ذو الاتجاه الواحد، التي تركت مكانها إلى التفاعلية والحوار وهذا ما أعطى دفعة قوية للجانب الإنساني وسمح بإضفاء الطابع الشخصي على العلاقة من خلال تكييفها مع كل محاور.

-فوري: مكن الاتصال الديجيتالي المؤسسات من تبادل كميات هائلة من البيانات و المعلومات بالوقت الحقيقي، ما وفر المال والوقت والجهد، فلا يمكن للمؤسسات من التغاضي على هذه الحقيقة فهي أصبحت ملزمة على التعامل مع الزبائن بالوقت الحقيقي وكل تجاهل لهذه الخاصية يجعل المؤسسة عرضة للأخطار.

-سخي: بفضل التحادثية والفورية اكتسب الاتصال في المؤسسات أوتوماتيكيا خاصية السخاء .سخي في الحجم قبل كل شيء فينبغي عليه إشباع رغبات الزبائن والمتفاعلين، وبما أن المعلومة اليوم متوفرة في كل مكان ووقت استهلاكها أصبح صغيرا جدا فلا يمكن أن يكون هناك ذلك الاشباع إلا بجلب المعلومات الجديدة والمفيدة، فالواجب على المؤسسة أن تعطي أكثر حتى تتلقى أكثر.

-شفاف: انتهى زمن التلاعب بالزبون أو المستهلك، وسائل الاتصال الجديدة أظهرت الوجه الحقيقي للمؤسسة فآراء الزبائن على مواقع التواصل الاجتماعي قد تفضح المؤسسة كما أن العمال أو الموظفين يمكن لهم كذلك الكشف عن ما يحدث داخلها، ولذلك ينبغي عليها تحمل نتائج أفعالها وأن تلعب ورقة الشفافية لكي تتمكن من الاستفادة من ثقة الزبائن.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

– جماعي: الوصول إلى المعلومة أو إرسالها لم يصبح في يد واحدة بل تعدد وتشعب، سواء من خلال المقالات المنشورة على مدونة المؤسسة أو المشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي أو الشهادات التي تنشر على الموقع الرسمي، الاتصال اليوم هو مهمة الجميع.

–غير مادي: بعدما كان الاستثمار المالي موجة إلى الطباعة بشكل خاص أصبح اليوم يركز على الواب، مواقع التواصل الاجتماعي، تطبيقات الهواتف، ولذلك وجب على المؤسسات أن تراجع قائمة مقدمي الخدمات الذين لم يتصلوا بالركب كما عليها الدخول في هذا المعترك قبل فوات الأوان فالمنافسة على الواب و مواقع التواصل الاجتماعي شرسة في الوقت الحالي فمابالك بعد عام أو عامين.

2 مميزات التعليم العالي بالجزائر

يعتبر التعليم العالي أحد ركائز الأمم وتقدمها وتطورها وأحد مؤسسات بناء وإنتاج المعرفة العلمية، إذ تتسابق الدول إلى رصد ميزانيات هائلة واستقطاب الكوادر العلمية المؤهلة من ذوي الكفاءة العالية بالإضافة إلى توفير جميع الإمكانات التي تساعد على الارتقاء به، وذلك لإحداث النهضة العلمية والتقنية وإحداث الطفرة العلمية وإنتاج المعرفة العلمية. كما أصبح التعليم العالي والبحث العلمي يعول عليه كثيرا في اتخاذ القرارات الإستراتيجية وغيرها خاصة المرتبطة بمصير الشعوب ومستقبلها حيث تشير الإحصائيات أن نصيب البحث العلمي في البلدان المتطورة يفوق 5% من الناتج المحلي الإجمالي بمقابل 0.009% من الناتج المحلي بالنسبة للبلدان العربية على غرار الجزائر، أضف إلى ذلك انخفاض مستويات نصيب هذا القطاع من الميزانية الكلية في البلدان العربية كالجزائر وارتفاعه في الدول المتطورة، إن هذه المؤشرات حول الاهتمام بقطاع التعليم العالي تبرز أهميته حيث يعتبر التعليم العالي والبحث العلمي المورد الأساسي لتكوين الإطارات والكفاءات العلمية من جهة والمصدر الرئيسي لإنتاج المعرفة العلمية من جهة أخرى(عادل مستوي وسمير كسيرة، تاريخ الإطلاع 2021/02/02).

و قد تميز قطاع التعليم العالي بالجزائر بتطوره الكبير من الاستقلال إلى اليوم، خاصة فيما يخص عدد مؤسسات التعليم العالي ومناطق تواجدها وعدد الطلبة والأساتذة. وقد كان للسياسة الاجتماعية الاشتراكية اثر على طبيعة التعليم بصفة عامة بما في ذلك التعليم العالي. وهكذا رفع شعار ديمقراطية التعليم حيث أن التعليم مجاني في كل مراحله، مجالاته وتخصصاته، كما أن رسوم التسجيل رمزية وأن الطلبة يستفيدون من امتيازات لا حصر لها من حيث المنحة، الأكل، النقل والإقامة. لم تنحصر مساعدات

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الطلبة في المجالات المادية والاجتماعية، بل امتدت إلى المجالات التربوية؛ حيث تم تسهيل طرق نجاح الطلبة من خلال نظام تكامل المقاييس وكثرة الفرص الممنوحة للطلبة من امتحان شامل وامتحان استدراكي . هذه المميزات كان لها إسقاط كمي ونوعي تتمحور في عوامل التوسع وفي تطور التعليم العالي رقميا.

3 دوافع تبني الجزائر لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعات

لم تعد الجامعة تقتصر في أهدافها على إجراء البحوث وتأهيل المتخصصين في مجالات مختلفة وإنما تعددت أهدافها الى الاهتمام بالتعليم المستمر وتقديم خدماتها للمجتمع من خلال توظيفها للوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعلمية وترجع أسباب ذلك (رحماني ليلى وبوران سمية، تاريخ الاطلاع :(2021/02/02

–تطوير التعليم العالي: إن الحديث عن تطوير التعليم العالي ذو أبعاد كثيرة فهو ينطوي على الرغبة في ارساء دعائم وقواعد التطور والتجديد وكل هذا بسبب التغيرات الجذرية التي لحقت بالنظم في شتى المجالات حيث ارتبط التعليم العالي بالاهتمامات والحاجات اليومية، للمواطن والمجتمع، مما يتطلب إعادة النظر في وظائف الجامعات وكيفية توفير مخرجات ملائمة للسوق العمل.

–كفاءة وفعالية نظام التعليم العالي: والمقصود بالفعالية مدى ملاءمة نظام التعليم العالي للأهداف التعليمية وتقاس هذه الفعالية والمردودية بمدى قدرة النظم المتبعة على ادماج المتخرجين في عالم الشغل وهذا يعود الى أن تحصيل الفرد من التعليم يعتمد على مضمون هذا التعليم ووسائط تلقيه فكلما كان محتوى التعليم ووسائطه مناسبة للغايات المتعلم كان التحصيل أفضل فهو يزيد من فاعلية التعليم من خلال المضامين الجديدة والطرائق التكنولوجية الحديثة التي تسهل التعلم.

–العولمة الاقتصادية: وما رافقها من كسر للحواجز التقليدية بين الأسواق، ومن تعميم لبعض أنماط السلوك الاستهلاكي على المجتمعات كافة، وذلك على تباين الثقافات السائدة في هذه المجتمعات وتفاوت مستويات المعيشة فيها، ويرى الباحث فرانسيس كارنكروس Francis Craincross إن أكبر عاملين في نمو الاقتصاد العالمي هما الثورة المعلوماتية والعولمة، وفي رأيه فان العامل الأول يولد الثاني، وينتج انهيار الحدود أمام التجارة الخارجية والدولية.

–تطوير طرق وأساليب العمل: وهو يستدعي ضرورة اللجوء بصورة متزايدة إلى مهارات متخصصة وخبرات متنوعة من أجل تشغيل تلك التقانات وإدارة هذه الأساليب. (عاصم ،2013،ص234) فيما

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يرى (ضيف الله،2017،ص97-98) أن آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في قطاع التعليم العالي تتمثل فيما يلي:

- توسيع نطاق التعليم.
- الديناميكية المتجددة.
- تعزيز مفهوم التعلم عن بعد.
- مراعاة الفروق الفردية.
- منح خاصية الامتياز التكنولوجي.
- تسهيل عملية التعامل.
- القدرة على التنبؤ.

4 الاتصال الرقمي بالجامعة الجزائرية في ظل أزمة كورنا

تعتمد حياتنا العادية بالأساس على نظام الاتصال والتواصل، الذي يرتكز على اللقاءات والاجتماعات المباشرة، ويستحوذ هذا النظام المباشر على جميع الأنشطة، الاجتماعية منها والمؤسساتية، سواء في التعليم والإدارات العمومية أو في أنشطة أخرى. غير أن الوضعية الناتجة عن الطوارئ الصحية وتقييد الحركة، بسبب أزمة فيروس كورونا، زلزلت ذلك النظام، ووضعت مختلف الفاعلين في بيئة مهددة، حيث فرضت هذه الوضعية الجديدة نفسها على العديد من المؤسسات والمدارس والجامعات، التي اضطرت إلى اللجوء لاعتماد الوسائل الرقمية، لضمان استمرار أنشطتها عن بعد. حيث أظهرت الأزمة الحاجة الملحة إلى اعتماد الرقمنة في تقديم خدمات لمواطنين قابعين تحت الحجر الصحي، تزيل عنهم تعب التنقل وملل طرق الأبواب والطوابير. هذه الخدمات التي وإن كان بعضها موجودا، لم تستعمل بالكيفية المطلوبة التي يفرضها التطور وتحتمها العصرنة في زمن التحدي التكنولوجي.

وقد وجدت الجامعة الجزائرية نفسها مضطرة لتبنّي نمط جديد من التعليم يُعرف بالتعليم الإلكتروني، بعد إقرار رفع الحجر الصحي بسبب أزمة كورونا، فتحولت الأقسام الكلاسيكية إلى الفضاء الرقمي عبر استعمال تطبيقات معيّنة، إلا أن تحديات كثيرة تفرض نفسها أمام التحول الرقمي للمؤسسة الجامعية؛ ما يجعل الوصاية مدعوة لأخذها بعين الاعتبار، بما أن الواقع يشير إلى أن الفاعلية الاقتصادية لا بد أن تُبنى على المعرفة الرقمية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

إن الجامعة الجزائرية أصبحت تواجه تحديا حقيقيا، يتلخص في حتمية مواكبة متغيرات العصرنة، وعلى رأسها الرقمنة بالنظر إلى التطور الكبير لتكنولوجيات الإعلام والاتصال. ورغم تثمينهم المجهودات الكبيرة التي بذلتها الدولة في سبيل النهوض بالجامعة؛ كتوفير بعض المنصات الرقمية لتسهيل عملية التحول الرقمي على غرار منصة "بروجرس" و«مودم" و«إي.ليرنينغ"، غير أنهم لفتوا، بالمقابل، إلى حقيقة تأخر الجامعة الجزائرية في مواكبة التحول الرقمي، ليكون لجائحة كورونا . حسبهم . الفضل في إعادة تفعيل مبادرات رقمنة المؤسسة الجامعية، وتسريع وتيرتها لتدارك التأخر.

وأمام إنجاح هذا التحدي، تقف بعض الأطراف في وجه هذا التحول، مفضلة بذلك الأساليب الكلاسيكية؛ لأسباب تبقى مبهمة، استنادا إلى محدثينا، وهذا ما يؤدي بالجامعة إلى العمل على تغيير الذهنيات بالدرجة الأولى؛ فمن غير المعقول عودة التعليم الجامعي إلى سابق عهده بعد زمن كورونا، التي فرضت تسريع وتيرة تحوله الرقمي، وهنا يحتاج الأمر إلى تقبّل هذه المتغيرات، والتفكير في معطياتها ومتطلباتها بشكل دقيق؛ من خلال تبنّي سياسة اتصالية نحو الأسرة الجامعية والمجتمع على السواء، لتثمين خطوة رقمنة الجامعة؛ باعتبارها قاطرة الإبداع، وجسرا حقيقيا نحو الجزائر الجديدة كما يريدها الجميع.

وتظهر أهمية هذا المسعى في نجاح مسألة التحول الرقمي للمؤسسة الجامعية بنسبة كاملة، غير أن تحديا آخر يظهر هاهنا، يتمثل في تبنّي مسؤولي الجامعات بأنفسهم هذا التحول، مع سعيهم الكامل لإنجاحه. وفي هذا السياق، يظهر عنصر التكوين كتحدّ آخر، لتدارك تأخر مشروع رقمنة الجامعة الجزائرية. ويُقصد به تكوين ثالوث مؤسسة التعليم العالي؛ من إدارة حول الحوكمة الإلكترونية بالدرجة الأولى، ثم تكوين كل من الأساتذة والطلبة حول التعليم عن بعد، حيث لا يمكن إنجاح هذا المسعى عموما إذا اختل تكوين أي ضلع من هذا المثلث.

5 طبيعة المؤتمرات الرقمية

حضور المؤتمرات الأكاديمية الدولية والمحلية القيمة أمر مهم في سبيل الحصول على ترقية وظيفية أو الحصول على وظيفة في مجال التعليم العالي في الكثير من دول العالم، كما أن المشاركة في تنظيمها من أهم الأنشطة التي يقوم بها الأكاديميون. هذه المؤتمرات تعتبر فرصة لنشر البعض لأعماله وإسهاماته العلمية، على سبيل المثال الكتيبات والملصقات المهنية. وقيمة المؤتمر يحددها ارتفاع شأن الحضور أنفسهم واتساع عدد المشاركين فيه. وستظل المؤتمرات الأكاديمية الدولية والمحلية الطريقة الأفضل للتواصل مع

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجموعة متنوعة من الزملاء وأكبر الاختصاصيين في مجال معين(ياسمين نصر، تاريخ الإطلاع 2021/13/25).

وقد قامت بريانا بيلر، وهي أستاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزية والأدب المقارن بجامعة ساوث كاليفورنيا، بتنظيم ''المؤتمر الـ20 لدراسات القرن الـ19 متعددة التخصصات.''

وتقول إن المؤتمر الذي كانت أحد منظميه في أوائل شهر مارس لم يُلغى ولم يتم تحويله أونلاين بالكامل بسبب انتشار فيروس الكورونا. حيث لم تنصحهم الجامعة ولا السلطات المختصة بإلغاء المؤتمر، لقلة عدد الحاضرين فعليًا مقابل المشتركين الذين قالوا أنهم سيحضرون أونلاين. وبالفعل توجه بعض المشتركين كما كان متفقًا عليه. ولكن أغلب الحاضرين كانوا متواجدين أونلاين.

5-1 المؤتمرات الرقمية في ظل أزمة كورنا

هزت موجة فيروس كورونا أغلب اقتصاديات العالم ولأننا نتعامل مع فضاء مفتوح وسوق عالمي مشتركومعقد فإن صناعة المعارض والمؤتمرات كذلك لم تكن محصنه من تلك الهزات فبعض هذه الفعاليات والمعارض تم تأجيلها (ماجد الجريوي، 2020.):

-الخسارة الاقتصادية المباشرة من إلغاء أكثر من 10مؤتمرات تكنولوجية رئيسية بسبب اندلاع فيروس كورونا تجاوز 1.1مليار دولار ،هذا الرقم لا يشمل حتى المبلغ المالي الذي كانت ستجنيه الشركات المعنية من استضافة الأحداث .فهو فقط يغطي ببساطة الخسائر التي لحقت بشركات الطيران والفنادق والمطاعم ومقدمي وسائل النقل التي عادة ما تحقق أرباحًا من مشتريات الحضور.

-أكبر الخسائر كانت تقدر تقريبا 480 مليون دولار من إلغاء المؤتمر العالمي لتقنية الجوال، الذي كان من المفترضأن يستضيف أكثر من مئة ألف شخص في مدينة برشلونة في فبراير الماضي.

-مؤتمر SXSW ، وهو مؤتمر تقني وموسيقي وأفلام في مدينة أوستن الأمريكية حضره ما يقرب من 280.000 شخص في العام الماضي والذي قد يؤدي إلغاءه المعلن هذه السنه إلى خسائر مباشرة بقيمة 350مليون دولار.

-مؤتمر مطوري الألعاب 129 مليون دولار من الخسائر، وهو حدث يضم 30000 شخص كان من المقرر عقده في شهر مارس ولكن تم تأجيله .وغيرها العديد من الفعاليات والمعارض الدولية والإقليمية المحلية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

في الجانب الآخر هناك عددًا محدود من الفعاليات أنقذته التقنية وحدت من خسائر الشركات والمنظمات المسؤولة:

•مؤتمر فيسبوك السنوي الذي أقيم في الخامس من شهر مايو.

•ومؤتمر شركة أبل السنوي للمطورين.

•وقمه ادوبي التي عقد في منتصف مايو باستخدام التقنية عن بعد والبث المباشر.

•شركة البيانات الذكية الأمريكية في إحصاءاتها بأن الخسائر تشمل أربعة تصنيفات وهي تذاكر الطيران والسكن والطعام والمواصلات.

•ولكن هذا يعتبر تقدير محدود للخسائر لأنه لا يتضمن الخسائر التي تكبدتها، على سبيل المثال، الجهات الراعية للحدث، أو المشتريات التي ربما يكون الموظفون قد قاموا بها والاستعدادات التقنية والدعم اللوجستي .لذلك من المتوقع أن تتضخم وتزيد أرقام الخسائر لتتجاوز 2 مليار دولار .ومع تزايد خطر الفايروس وانتشاره، من المرجح أن يقرر المزيد من الشركات الكبيرة والصغيرة إلغاء مؤتمراتها أو تأجيلها أو إقامتها عن بعد.

•تكمن مشكله هذا الوباء وهذه الأزمة بالنسبة لصناعه المعارض والمؤتمرات بأنها جاءت في النصف الأول من السنة، والذي يمثل التوقيت الأمثل لإقامتها والذي تضمن من خلاله الأجواء المناسبة لإقامة الفعاليات الخارجية تحديدا والجمهور متاح وقابل للحضور بخلاف النصف الاخر من السنة الذي تتفرغ فيه الجماهير لقضاء وقت الإجازة آو ممارسة الشعائرالدينية .وتحديدا في:

•الفعاليات في ارض الواقع يقودها ويديرها المختصين في العلاقات العامه ودائما فيها حجم من المخاطره تغيير جو إضرابات شركات تعامل مع رعاه.

•الفعاليات الرقميه الموضوع تقني اكثر وبلاشك جزء من المختصين في العلاقات العامه ولكن الجزء الأكبر تقني وحجم المخاطر اعلى بكثير لانك تتعامل مع أمور معقده مثل اتصال انترنت وسرعه بيانات وحرب رقمية.

•الجائحه جعلت معادله إدارة الفعاليات وصنعه المعارض تكون على الشكل التالي في خسارتك تكسب او في لحظات الكسب تخسر.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2-5 مزايا رقمنة المؤتمرات بالنسبة للمنظمين والمشاركين

تتمثل مزايا رقمنة المؤتمرات بالنسبة للمنظمين والمشاركين في مايلي (La digitalisation des événements, 2021/02/25):

-قابلية التنظيم للتغيير والتطوير : يعتبر الحدث الرقمي أكثر قابلية للتكيف وفقًا لاحتياجات المنظمين والمشاركين، حيث يمكن بسهولة واعتمادا على التسجيلات تعديل الورشات.

-اقتصاد الوقت والمال : يتطلب تنظيم المؤتمر في شكله التقليدي وقتا لتجهيز مكان انعقاده، كما يتطلب نفقات معتبرة (تأجير الغرف ، تقديم الطعام ، مقدمي الخدمات ...). على العكس من ذلك، يتطلب المؤتمر الرقمي عددا أقل من مقدمي الخدمات وسفرا محدودا للغاية واقتصادا في النفقات، وهذا ما يسمح بالتركيز أكثر على المحتوى.

-حماية البيئة: إذا كانت المؤتمرات الرقمية تلغي الكثير من الرحلات (بالطائرة أو القطار أو غيرها)، وتقلل من طباعة مستندات الاتصالات إلى أدنى حد فهذا يساعد على حماية البيئة ولو بالقدر اليسير.

-سهولة الحضور: تتمتع المؤتمرات الرقمية بالنسبة للمشاركين بالعديد من مزايا التكلفة والوقت، حيث يمكن للمشاركين حضور الحدث انطلاقا من أي مكان في العالم وفي أي وقت. هذا يعني التغلب على الحواجز الجغرافية والتحرر من القيود اللوجستية للمؤتمر في شكله التقليدي

3-5 نصائح لتنظيم مؤتمرات أكاديمية افتراضية في مجال التعليم العالي

أهم النصائح التي تقدمها لنا بريانا لتنظيم مؤتمرات أكاديمية افتراضية في مجال التعليم العالي بعد هذه التجربة (ياسمين نصر، تاريخ الإطلاع 2021/13/25):

-وضع برنامج المؤتمر على Googleللمستندات .وضع برنامج المؤتمر في مستند واحد يمكن للجميع النظرفيه والاطلاع عليه في أي وقت بدلًا من طبعه وعمل نسخ منه له مميزات عديدة. فهو لن يساعدك فقط على التوقف عن الاستخدام الورقي، بل يمكنك من تحديثه باستمرار. ويستطيع منظمو المؤتمر ربط مستند برنامج المؤتمر بكود QR يتم نشره طوال فترة استمرار المؤتمر ليراه جميع الحاضرين، حفظًا لخصوصية المؤتمر وأمنه.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

–العمل مع الفنيين والمختصين في المجال التقني .من المهم الاستعانة بدعم مكثف من مختصي البث على شبكة الانترنت والوسائل السمعية البصرية بالجامعة. فجامعاتنا مليئة بالكوادر المتميزة والعقول النابغة في هذا المجال.

فهم سوف يساعدون منظمي المؤتمر على اختيار أفضل برنامج والأكثر تناسبًا مع طبيعة المؤتمر وإدارته بشكل فعال ومتميز. ومن الضروري وجود فنيين على الأقل في الموقع في جميع الأوقات: واحد للتعامل مع البث عبر الإنترنت وبرامج الاستضافة الويب، وآخر لضبط التسجيلات الصوتية المختلفة

–الإعداد الكامل للبرنامج في مكان المؤتمر قبل الحدث بيوم واحد على الأقل .تروي بريانا بيلر أن الفريق التقني لديها بالجامعة اختار برنامج Bluejeans لعقد المؤتمر لأنه سمح لهم بعمل بث مباشر للفيديو على موقع المؤتمر للحاضرين على الإنترنت.

وعلى الرغم من خبرتهم الواسعة بهذا البرنامج على الأخص وتميز هذا البرنامج، إلا أنهم اكتشفوا خلال اليوم الأول من البث تأخيرًا مدته 20 ثانية. قد لا يشكل هذا ازعاجًا كبيرًا للبعض. ولكن يجب انتقاء البرنامج الأنسب بحذر ومقارنته بكافة البرامج الأخرى.

–وجود برامج بث احتياطي أمر ضروري .من الضروري دائمًا وجود برنامج احتياطي جاهز للاستخدام والعمل عند الحاجة وتحسبًا لأي طارىء.

–إعادة اختبار كل شيء قبل العرض .اطلب من المقدمين الافتراضيين اختبار الإعداد السمعي البصري مقدمًا وكذلك تسجيل الدخول إلى المنصة 15 دقيقة على الأقل قبل الموعد لإعادة الاختبار. قد تظهر مشكلات فقط في يوم العروض التقديمية. لذا من المهم وجود إمكانية تواصل سريع بين المقدمين والفنيين لاستكشاف الخطأ وإصلاحه قبل العرض.

–قدّم للمشرفين تعليمات شاملة .قدّم للمشرفين تعليمات شاملة خاصةً إذا كان التنسيق بشكل شخصي أو عبر الإنترنت. بالإضافة إلى الإرشادات المعتادة، يجب على المنسقين التأكد من شرح تنسيق اللوحة في البداية، بالإضافة إلى الشكل الذي ستتخذه الأسئلة والأجوبة أثناء انعقاد المؤتمر.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

–تسجيل المؤتمر وحفظه لنشره لاحقًا .يمكنك الطلب من المقدمين السماح لك بتسجيل المؤتمر. ويمكنك أيضًا النظر في تخصيص وسيلة لعمل محادثات عبر الإنترنت من أي دولة أو محافظة باستمرار حتى يستمر النقاش بعد انتهاء المؤتمر.

–نشر علامات الهاشتاج الموصى بها وإرسالها إلى الحاضرين .احرص على نشر علامات الهاشتاج (أو علامات التصنيف) الموصى بها وإرسالها إلى الحاضرين في المؤتمر.

وشجع المقدمين والحاضرين على مشاركة المناقشات الجارية على نطاق واسع أونلاين وبث أخبار هذا الحدث قدر الإمكان عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

وبذلك يستطيع المشرفين والمقدمين استخدام عمليات البحث وعلامات الهاشتاج لإثراء النقاش بمشاركة الأسئلة التي تظهر على الهاشتاج عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع أساتذة الجامعات ومقدمي العروض.

ثالثا: دراسة حالة عن رقمنة المؤتمرات–الملتقى الرقمي الأول للأقاليم السياحية نموذجا.

من أكثر الأسباب التي تدعو بعض الأكاديميين والأساتذة إلى حضور المؤتمرات الأكاديمية الدولية والمحلية هي أن جميع المهتمين بنفس المجال سيكونوا حاضرين. فقيمة المؤتمر الأكاديمي تحددها دومًا ارتفاع شأن الحضور أنفسهم واتساع عدد المشاركين فيه. وستظل المؤتمرات الدولية والمحلية الأكاديمية الطريقة الأفضل للتواصل مع مجموعة متنوعة من الزملاء وعمالقة المجال.

وتخدم الفعاليات والأنشطة الأكاديمية أغراضًا تتجاوز التواصل مع عمالقة المجال والتعرف عليهم. فهي أيضا فرصة رائعة للتقدم المهني للأستاذ الجامعي والأكاديميين في جميع جامعات العالم.

وقد كانت لجائحة كورونا الدور في تطبيق الرقمنة على المؤتمرات، من أجل مواصلة الأعمال واللقاءات الرقمية عالميا .

1 الملتقى الرقمي الوطني الأول حول الأقاليم السياحية:

تعود فكرة الملتقى إلى مابعد جائحة كورونا كوفيد 19 تحسبا لرزنامة النشاطات العلمية التي حددتها فرقة البحث الجامعي PRFU ضمن برنامجها المسطر لسنة 2021/2020 وهو مؤتمر وطني لكن مع البروتوكول الصحي الذي وضعته الوزارة تم تحويله من النمط الحضوري إلى نمط التحاضر عن بعد. وقد تم قبول 40 مشاركا ورفض 41 مرسلا أما عدد الحاضرين على الخط فقد كان 51.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وقد تم انتقاء اللجنة التنظيمية على أساس الظروف الخاصة بالازمة والمرتبطة بتقنية البث وتدفق الشبكة، وفي كل مرة يحدث انقطاع وخلل تقني يجب الاستعانة بمهندس الإعلام الآلي ومبرمج المنصة وغيرهم من الفريق التقني، وقد عقد الملقى في 20 ديسمبر 2020 بجامعة الجزائر 3 قسم الإعلام والاتصال عبر برنامج fcc.

2 منهجية الدراسة التطبقية:

لقد تم تصميم هذا البحث لقياس مدى تأثير استخدام الجامعة الجزائرية للرقمنة على خصائص الملتقى الرقمي. وبالتالي لدينا متغيرين: استخدام الجامعة للرقمنة (X) وخصائص الملتقى الرقمي (من حيث الجودة والفاعلية) (Y)

–وسيلة البحث والأدوات الإحصائية المستخدمة:

للوصول إلى المعطيات التي تخدم بحثنا، لجأنا إلى الاعتماد على تقنية المقابلة والاستبيان التي رأينا فيها الأداة الملائمة للحصول على أكبر قدر من المعلومات حول الظاهرة المدروسة فهي من الأدوات التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات و معلومات تتعلق بأحوال الناس (الأساتذة مثلا كدراستنا) وميولهم واتجاهاتهم، وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة لغرض الإجابة عنها.

وبعد إعداد الاستمارة الأولية الخاصة بالاستبيان وكذا المقابلة تم عرضها للتحكيم بغرض التصحيح والتعديل قبل وضعها في شكلها النهائي، لتشتمل على مجموعة من الأسئلة ضمن محورين رئيسيين (يعكسان المتغيرين محل الدراسة) بحيث ضم كل واحد منهما ثلاثة أبعاد، فضلا عن المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين. وفيما يلي توضيح ذلك:

- ✓ **المحور الأول: المعلومات الشخصية**
- ✓ **المحور الثاني: التواصل الرقمي بالجامعة في ظل أزمة كورونا**

البعد الأول: الرقمنة بالجامعة الجزائرية

البعد الثاني: توفر موارد الاتصال والتكوين في مجال التواصل الرقمي

البعد الثالث: استخدام الاساتذة والباحثين لوسائل الرقمنة

- ✓ **المحور الثالث: رقمنة الملتقى العلمي**

البعد الأول: التقييم العام للملتقى الرقمي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

البعد الثاني: جوانب وخصائص الرقمنة للملتقى

البعد الثالث: اتجاهات رقمنة الملتقيات

ولقد قمنا بنشر الاستبيان الكترونيا على كل الأساتذة الحاضرين للملتقى مع رئيس الملتقى واللجنة التنظيمية وقدر عددهم الإجمالي بأكثر من 50 مبحوث و مبحوثة، من مختلف جامعات الجزائر، وقد استرجعنا منها 30 فقط قابلة للتحليل.

وقد تنوعت أسئلة الاستبيان الالكتروني بين المغلقة والمفتوحة، حتى نقترب قدر الإمكان من حقيقة الظاهرة المدروسة وحتى لا يحس المبحوث بنوع من الملل في الإجابة، وبذلك نتفادى التكرار وعدم المصداقية، كما أتينا ببعض الأسئلة المفتوحة لتدعيم المعطيات من خلال معرفة آراء المبحوثين في العديد من النقاط المهمة للإلمام بمختلف جوانب الموضوع محل الدراسة.

بعد جمع البيانات تم تحليلها وتلخيصها في شكل واضح وسهل التفسير، وتستخدم النسخة 20 من البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات. في إطار عرض ومناقشة النتائج سنقوم باختبار الصدق والثبات وحساب معامل الارتباط (Spearman correlation).

3 تحليل البيانات:

3-1 التوزيع الديمغرافي لأفراد العينة

لقد مثلت النساء ثلثا أفراد العينة (66.7 %)، وكانت الأغلبية البسيطة لعنصر الشباب، حيث انتمى ما نسبته 56.7 % من الأساتذة إلى الفئة العمرية (25 – 35 سنة)، كما أن 30 % من المبحوثين كانوا من العازبين. أما بالنسبة للرتبة العلمية فان نصف العينة كان من الأساتذة المحاضرين، فيما توزع النصف الاخر بين الأساتذة المساعدين (26.7 %) والأساتذة الدكاترة (3.3 %) والاساتذة الباحثين في طور الدكتوراه (20.0 %). يمكن القول بأن لدى 63.3 % من أساتذة العينة أقدمية في العمل تتجاوز 10 سنوات.

3-2 صدق وثبات أداة البحث

اعتمدنا في هذه الورقة على طريقة صدق المحتوى لمعرفة مدى صدق أداة جمع البيانات. لهذا الغرض، تمت استشارة باحثين بخصوص الاستبيان وطلب الحصول على معلومات حول ملاءمة أسئلة كل محور وكل بعد، ومن ثم تصميم الاستبيان بعد إدخال التعديلات اللازمة عليه حسب آراء الخبرة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يعبر ثبات درجات الاختبار (reliability) عن مدى اتساقها عبر مختلف فرص الاختبار (Livingston، 2018)، فكلما كان الثبات أحسن قيمة كانت النتائج أكثر دقة (Haradhan, 2017). وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاختبار ثبات أداة جمع البيانات. تعتبر قيم ألفا أكبر من 7. مقبولة ومرضية بشكل عام، كما تعتبر القيم الأكبر من 8. عادة جيدة جدا، أما القيم الأعلى من 9. فانها تعكس الاتساق الداخلي الاستثنائي (Haradhan، 2017). في اطار بحثنا هذا، وجدنا قيمة معامل ألفا تعادل 814. وهي تعكس المستوى الجيد لثبات الاداة وموثوقية البحث.

3-3 معامل الارتباط

يبين معامل الارتباط بين المتغيرين x وy درجة قوة ارتباط قيم هذين المتغيرين ببعضهما البعض. يعبر عن الارتباط بالرمز r الذي ينتمي الى المجال [1 ,1-]. ويعني معامل الارتباط الموجب أن كلا المتغيرين يتزايدان معا (أو يتناقصان) (Florentin, 2009: 2).

بشكل اكثر تحديدا، اذا كان معامل الارتباط أقل من 0.1 فالارتباط مهمل، واذا كان اكبر من (أو يساوي) 0.1 فهو ضعيف. ويعبر معامل الارتباط الاكبر من (او يساوي) 0.4 عن الارتباط المتوسط، كما يعبر المعامل الأكبر من (أو يساوي) 0.7 عن الارتباط القوي. أما المعامل الذي يعادل أو يفوق 0.9 فهو يعكس ارتباطا قويا جدا (Schober et al., 2018).

رابعا: تحليل النتائج

1 إثبات وجود وقوة علاقة الارتباط:

لقد سجلنا وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة (rs =.493) بين استخدام الجامعة للرقمنة وخصائص الملتقى الرقمي (من حيث الجودة والفاعلية)، وهذه العلاقة ذات دلالة احصائية باعتبار أن Sig = ,006 (p < .01)، وهو ما يدعم ويؤكد الفرضية الرئيسية، أي "يساعد استخدام الجامعة لتكنولوجيا الاتصال الرقمي بشكل جيد على جعل الملتقيات العلمية (الرقمية) أحسن وأكثر فاعلية".

يعني الارتباط الموجب أن مجموعتي الملاحظات (استخدام الجامعة للرقمنة وخصائص الملتقى الرقمي) تزيدان أو تنقصان معا. ويمكننا القول بأن الارتباط المتوسط والإيجابي يعني بأن الاستخدام الجيد والمتزايد للرقمنة في الوسط الجامعي مرتبط بخصائص أفضل للملتقيات الرقمية من حيث الجودة والفاعلية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كما يمكننا القول أيضا بأن المؤسسات البحثية والجامعية التي لديها استخدام ملائم لوسائل التواصل الرقمي تتجه الى ان تكون وسطا ملائما لتنظيم ملتقيات علمية أحسن، وهي أكثر احتمالا لتنظيم ملتقيات رقمية أكثر فاعلية.

اختبار الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى يتجه الأستاذ الجامعي لاستخدام الرقمنة في الجامعة فقط للحصول على المعلومات وتلقي التعليمات.

لقد بين معظم أفراد العينة (73,3 %) بأن مؤسساتهم الجامعية تستخدم وسائل التواصل الرقمي، والجدير بالملاحظة أن ما تقدر نسبته بـ 96,7 % من الأساتذة يؤكدون تفضيل تكنولوجيا الاتصال الرقمي للتواصل مع الجامعة بمختلف مستوياتها وإطاراتها خلال أزمة كورونا، بل إن نفس العدد من الاساتذة (أي ما يقابل 96,7 %) يحفزون زملاءهم وطلبتهم على التواصل الرقمي. هذا يعني أن الاستاذ الجامعي يستخدم الرقمنة للحصول على المعلومات الضرورية لمزاولة نشاطه، كما يستخدمها أيضا لتلقي التعليمات من ادارة الجامعة. مع ذلك فخدمة الأغراض العلمية (البحث والبيداغوجيا) تعتبر سببا أيضا لاستخدام الرقمنة، بل هي السبب الأول والرئيسي، وقد عبر عن ذلك بوضوح ما نسبته 83.3 % من أفراد العينة. **ومنه نتوصل الى نفي الفرضية الأولى.**

الفرضية الثانية: تتوفر الجامعة على موارد الاتصال والتكوين في مجال التواصل الرقمي والتعليم عن بعد

بالنسبة لتوفر وسائل وموارد الاتصال الرقمي بالجامعة، يرى أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (76.3 %) أن وسائل الاتصال الرقمي تستخدم داخل المؤسسة الجامعية بصفة دائمة. أكثر من ذلك، يعتقد 83.3 % منهم بوجود إمكانيات مادية كافية للاتصال الرقمي بالمؤسسة، خصوصا حداثة البرمجيات المستخدمة (بنسبة موافقة 90 %) وكذلك جودة الشبكة المعلوماتية (بنسبة موافقة 66.7 %).

أما بخصوص التكوين في مجال التواصل الرقمي والتعليم عن بعد خلال الأزمة، فلعل المؤسسة الجامعية الجزائرية – قبل بداية أزمة الجائحة –كانت تتوفر على مستوى ملائم من التأطير البشري والمتابعة في مجال الاتصال الرقمي، وقد اعتقد بذلك ما نسبته 60 % من الأساتذة. ولكن خلال الأزمة ونظرا لتزايد الحاجة إلى هذا النوع من التأطير وجدنا بأن 50 % من الأساتذة يرون بأن الإدارة العليا في الجامعة لا

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تدعم التكوين في مجال الرقمنة (مقابل نسبة 33.3 % التي تقول بالعكس)، ولعل هذا ما يجعل عدد المتخصصين في استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي بالجامعة يبدو قليلا، كما يؤكد ذلك 60 % من أفراد العينة، علما أن جل الأساتذة (باستثناء واحد فقط) يعتبرون الحصول على تكوين في مجال الرقمنة أمرا ضروريا.

اذا على الرغم من توفر الجامعة على موارد الاتصال الرقمي والتعليم عن بعد إلا أن الادارة العليا بها لا تدعم التكوين في مجال الرقمنة (خلال الأزمة)، وهو ما يجعلنا **ننفي الفرضية الثانية** أيضا.

الفرضية الثالثة: تعتمد الجامعة بشكل جيد على تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التواصل مع أساتذتها وطلبتها خلال أزمة كورونا.

جل الاساتذة ضمن العينة (باستثناء واحد فقط) يؤكدون بأن مؤسساتهم الجامعية تستخدم وسائل الاتصال الرقمي مطلقا أو نوعا ما (73.3 % و23.3 % على الترتيب)، وكلهم يؤكدون بأن الاتصال الرقمي يؤثر على سيرورة العمل في الجامعة.

إذا أردنا الآن تحديد أهم تلك الوسائل وترتيبها حسب درجة أهميتها المتناقصة (من وجهة نظر المبحوثين) فإننا نضعها كما يلي: البريد الالكتروني (96.7 %)، منصات أو أرضيات التعليم عن بعد (90 %)، شبكات التواصل الاجتماعي (86.7 %)، الهاتف النقال (83.3 %)، وسائل أخرى (3.3 %). هذه البيانات تبين لنا الأهمية الكبيرة التي أصبحت تكتسيها أرضيات التعليم عن بعد وشبكات التواصل الاجتماعي.

أما بخصوص مصدر التعليمات الرقمية فنسجل ملاحظتين: الأولى أن مصادر الاتصال الرقمي عموما لا تختلف كثيرا عن مصادر الاتصال التقليدي من حيث أهميتها النسبية، بمعنى كلما اقتربنا من الاشراف المباشر على الأستاذ أو الباحث زاد الاستخدام أكثر(رئيس القسم 93.3 %، ثم العميد 43.3 %)، ومن ثم المستويات العليا (رئيس الجامعة 33.3% والمدير 20 %)، أما الملاحظة الثانية المثيرة للاهتمام فهي غياب نيابة العميد المكلفة بالمسائل البيداغوجية عن قائمة مصادر الاتصال الرقمية (من وجهة نظر المبحوثين).

لقد لاحظنا بأن استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لشبكة الانترنت يتميز بالجودة، وقد عبر عن ذلك ما نسبته 83.3 % من أفراد العينة (منها 43,3 % استخدام ممتاز و40,0% استخدام جيد). كما ان

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

استخدام الإدارة الجامعية لتكنولوجيا التواصل الرقمي (مع الأساتذة) كان جيدا حتى قبل أزمة كورونا (وفق بما نسبته 76,7 من الأساتذة)، ولعل هذا هو السبب الذي جعل 96,7 % منهم يعتقدون بأن الادارة لم تجد عوائق مهمة في التواصل معهم من خلال هذه التكنولوجيا. وفيما يخص أهم عوائق التواصل الرقمي المسجلة خلال الأزمة، فيكاد يكون ضعف تدفق الانترنت العائق الوحيد، وقد أشار اليه ما نسبته 56,7 % ممن سجلوا وجود عوائق.

وإذا كان يمكن تحقيق التواصل الرقمي عن طريق عدة وسائل كالبريد الالكتروني ومنصات التعليم عن بعد وغيرها فهناك عدة تطبيقات يمكن استخدامها من أجل التحاضر عن بعد. في هذا الاطار، أعرب ما نسبته 63.3 % من الباحثين عن إجادتهم للتواصل عبر برنامج fcc ، كما أشار 60 % منهم إلى تمكنهم من عقد لقاءات ومؤتمرات من حساباتهم بـ fcc مع الطلبة أو الإدارة أو الجامعة، رغم أن 9 أساتذة (ما يعادل 30 %) أشاروا إلى عدم حصولهم على تكوين مسبق في مجال استخدام تطبيقات التواصل الرقمي.

انطلاقا مما سبق، يمكننا القول بأن إدارة الجامعة والأساتذة يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التواصل بشكل جيد خلال أزمة كورونا، **وبالتالي فالفرضية الثالثة مؤكدة.**

الفرضية الرابعة: يتسم الملتقى الرقمي بجودة التنظيم والأشغال والمخرجات

يمكن القول عموما أن تقييم فعاليات الملتقى الرقمي من وجهة نظر المشاركين فيه كان تقييما ممتازا، مع تسجيل تحفظ فقط بالنسبة لفترة الانعقاد، وتفصيل ذلك كما يلي:

لقد اتفق كل المبحوثين على الجوانب المهمة التالية:

- المعلومات المقدمة للأساتذة قبل انطلاق الفعاليات كانت كافية؛
- هناك ارتباط وثيق للأوراق العلمية بأهداف الملتقى الرقمي؛
- الأوراق العلمية المقدمة شاملة لكل محاور الملتقى؛
- التوصيات الختامية للملتقى كانت قيمة.

كما أكد 93.3 % من أفراد العينة بأن الجلسة الافتتاحية للملتقى كانت جيدة، وأن الأوراق العلمية التي تضمنتها الجلسات كانت جيدة أيضا؛ وأبدى 90 % من المبحوثين موافقتهم على وجود ارتباط وثيق للأوراق العلمية بعناوين المحاور للجلسات، وتقديم إجابات وافية من طرف الباحثين عن التساؤلات

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المطروحة. فضلا عن ذلك، أكد 86.7 % منهم على فاعلية إدارة الجلسات العلمية والتزام المشاركين بالوقت المحدد للعرض. في المقابل، اعتقد ما نسبته 53.3 % من الأساتذة بأن فترة انعقاد الملتقى كانت غير ملائمة، وما نسبته 33.3 % منهم بأن المدة كانت غير كافية أيضا. ولهذا وجدنا بأن معظم أجوبة الأساتذة المتعلقة بالمقترحات قد صبت في اتجاه إطالة زمن عرض المداخلات.

فضلا عن ذلك، أبدى 76.7 % من المبحوثين موافقتهم على جودة استخدام اللجنة التنظيمية والقائمين على الملتقى على جودة التواصل عبر تكنولوجيا الرقمنة. هذا لا يعني أن الملتقى قد خلى تماما من المشاكل التقنية، فقد أكد ما نسبته 83.3 % منهم بأنهم قد واجهوا – بشكل او بآخر- مشكلة تدفق الانترنت أثناء الملتقى الرقمي، غير أن ما نسبته 10 % فقط من الأساتذة أشاروا بأنه لم يتم يتجاوز هذه المشكلة، وأنها قد أثرت بذلك على فعاليات الملتقى.

انطلاقا من تقييم الأساتذة الايجابي للملتقى من مختلف جوانبه، يمكن القول بأن الفرضية الرابعة مؤكدة، بمعنى أن الملتقى الرقمي يتسم بجودة التنظيم والأشغال والمخرجات.

الفرضية الخامسة: يفضل الأساتذة المشاركون في الملتقى الوطني الأول رقمنة المؤتمرات اقتصادا للوقت وتفاديا لأعباء التنقل

إن مما يؤكد أهمية هذه الورقة البحثية وأهمية ما ينبثق عنها من توصيات هو حداثة تجربة الملتقيات الرقمية وأهميتها خلال فترات الأزمات (على غرار أزمة الجائحة الحالية)، فقد أكد 70 % من الأساتذة ضمن العينة بأنه لم يسبق لهم معايشة تجربة الملتقى الرقمي من قبل، ولكن الجميع اتفقوا على أن معايشة أجواء هذا الملتقى كانت تجربة ايجابية في مسيرتهم المهنية.

بخصوص التوجهات المستقبلية لرقمنة الملتقيات، يعتقد جل أفراد العينة (باستثناء فرد واحد) بأن ثقافة الاستاذ الجزائري حول رقمنة التواصل بالملتقيات قد تطورت خلال أزمة كورونا، وأن هذا الاتجاه سيستمر مستقبلا حتى بعد انتهاء الأزمة الحالية (كما يؤكد ذلك 90 % من الاساتذة)، وما يعزز أكثر من هذا التوجه هو أن معظم الاساتذة والباحثين (70 %) أصبحوا يفضلون الحضور "الرقمي" في الملتقيات مقارنة بالحضور الشخصي (30 %).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

في هذا الاطار، أكد معظم الأساتذة أن الملتقيات الرقمية تساعد في اقتصاد التكلفة. تحديدا، أشار نحو 43 % من منهم أنها توفر الوقت، فيما أشار نحو 73 % من أفراد العينة إلى أن هذه الملتقيات تساعد في توفير الجهد وأعباء التنقل (السفر) على الباحث.

وبالتالي يفضل الأساتذة المشاركون في الملتقى الوطني رقمنة المؤتمرات اقتصادا للوقت وتفاديا لأعباء التنقل، مما يجعلنا نؤكد صحة الفرضية الخامسة.

خاتمة بالعربية:

لقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة بتقنيات أكثر حداثة تمثلت في ظهور الاتصال الرقمي الذي بدوره ربط البشرية ببعضها البعض، والملاحظ أن التحولات الكبرى التي عرفها عالم الاتصالات في البلدان المتقدمة بدأت في الوصول إلى الجزائر مع حتمية الحجر وظروف أزمة كوفيد 19، حيث أن معظم المؤسسات الجزائرية أبدت رغبتها في التكيف مع هذه التغيرات في عالم الاتصالات والتي أخذت منعرجا رقميا أكثر فأكثر.

وتعتبر المؤسسات الجامعية الجزائرية من بين المؤسسات التي سعت في ظل الأزمة إلى مواكبة تحولات ظروفها، حيث بات من الضروري دخولها الفضاء الرقمي لتضمن المضي في جودة التعليم وتحقق التمكين المطلوب والتواصل الحتمي للتعليم العالي.

ومن خلال دراستنا التي قمنا بها تبين لنا أن الرقمنة والإتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية أصبحا من الأساسيات، فهو من الركائز المهمة التي تضمن تطور المؤسسة الجامعية وتحسن أدائها فقد أصبح يمس كافة جوانبها وحتى مؤتمراتها، وهذا لأمرين مهمين هما، الأول لمواكبة التطور الحاصل في المحيط فسرعة تنقل وتبادل المعلومات لا يمكن مجاراتها بالوسائل التقليدية في ظل ظروف الحجر الصحي، أما السبب الثاني هو مرونة الإتصال الرقمي في مواجهة الأزمات وكذلك فائدته الكبيرة في زيادة مناعة المؤسسة الجامعية إتجاه الأزمات وتخطيها والخروج بحلول لتجاوزها، وهذا ما رأيناه في أزمة فيروس كوفيد 19 فبدون الرقمنة جل الأعمال والبحوث التواصلية واللقاءات العلمية تنجرف نحو الهاوية.

وقد قامت جامعة الجزائر 3 بالإرتقاء في مجال الرقمنة والإتصال الرقمي لمستوى آخر، عبر توفير مجموعة من التقنيات التي وضعتها بتصرف ملتقاها الرقمي الأول حول الأقاليم السياحية، حيث تسمح برامج وتطبيقات المؤتمرات الرقمية بإجراء مجموعة متنوعة من أنواع الاجتماعات عبر الإنترنت بغض النظر عن

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التي يوجد فيها المشاركون في الاجتماع. فيجعل البرنامج اجتماع عبر الإنترنت واتصال أي شخص سهل وحتى لجميع أعضاء الفريق لحضور الاجتماع عبر الإنترنت. وبينت لنا أيضا أن رقمنة المؤتمرات من الأساسيات في مواصلة عصب الحياة للجامعة والبحث العلمي.

ترجمة الخاتمة إلى الانجليزية

CONCLUSION

The tremendous progress in communication technology has led to the production of new means of communication with more modern techniques represented by the emergence of digital communication, which in turn linked humanity to each other, and it is noticeable that the major transformations that the world of communication knew in developed countries began to reach Algeria with the inevitability of stone and the conditions of the Covid 19 crisis. As most of the Algerian institutions have expressed their desire to adapt to these changes in the world of communications, which have taken a more and more digital turn.

Algerian university institutions are among the institutions that sought, in light of the crisis, to keep pace with the changes in their circumstances, as it became necessary for them to enter the digital space to ensure the continuation of the quality of education and achieve the required empowerment and the inevitable communication of higher education. Through our study, we found that digitization and digital communication in the Algerian university have become one of the basics. It is one of the important pillars that ensure the development of the university institution and the improvement of its performance. The transfer and exchange of information cannot keep up with traditional means under quarantine conditions. The second reason is the flexibility of digital communication in the face of crises, as well as its great benefit in increasing the university institution’s immunity towards crises and overcoming them and coming up with solutions to overcome them, and this is what we saw in the crisis of the Covid 19 virus without digitization. Business, communicative research and scientific meetings are drifting towards the abyss.

The University of Algiers 3 has taken the field of digitization and digital communication to another level, by providing a set of technologies that it has developed at the disposal of its first digital meeting around the tourist regions, where programs and applications of digital conferences

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

allow conducting a variety of types of meetings via the Internet regardless of where the participants are At the meeting. The software makes online meeting and communication easy for anyone and even all team members to attend the online meeting. It also showed us that the digitization of conferences is one of the basics in continuing the lifeblood of the university and scientific research.

قائمة المراجع:

الكتب:

1-عبد المجيد، محمد: (2004)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

المجلات والمحاضرات:

1-الجريوي، ماجد: (2020)، رقمنة المؤتمرات ومضامينها الاتصالية قمة G20 نموذجا، مشاركة حوارية في ندوة حول قمةG20- النجاح والإنجازات في الظروف الاستثنائية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

2-بن عمروش، فريدة: (2012)، الاتصال الرقمي -دراسة في بعض الأسس النظرية للاستخدامات و الاشباعات، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 23، الجزائر.

3-زهري، ياسين الطاهات و الدبيسي، عبد الكريم علي جبر: (2012)، دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، مجلة الاتصال والتنمية، العدد 6، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

4-نقيب، فاروق: (2019)، الاتصال الرقمي، محاضرة في مقياس الاتصال و الفضاء العمومي، السنة أولى ماستر تخصص اتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر.

الرسائل والمذكرات:

1-المهدي الدهبي، المهدي ومعمري: (2019/2018)، الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، رسالة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

2-برادعي، أسماء وبقادر، أسماء: (2020/2019)، دور الاتصال الرقمي في الترويج للخدمات الفندقية، رسالة لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الإنسانية و الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

3-عطية، جميلة سالم: (2014/2013)، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، رسالة لنيل شهادة ماجستير، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المواقع الالكترونية:

1- حسن، رضا: (2013-2014)، الإعلام الرقمي وعلم المعلومات، محاضرات (الإعلام الرقمي) لمرحلة الدكتوراه في قسم المعلومات والمكتبات، الفصل الدراسي الثاني. على الموقع الالكتروني: http://esmaat.3abber.com/post/231919، تاريخ الاطلاع 2021/03/26، على الساعة 11:30.

2- دن: (2014)، الاتصال الرقمي في الجزائر - نماذج الاتصال في المؤسسات الجزائرية في طريقها إلى التغيير، على الموقع الالكتروني:/http://digitalgeria.com/communication-digitale-en-algerie ، تاريخ الاطلاع 2021/01/30، على الساعة: 12:55.

3- رحماني، ليلى وبوران، سمية: (2019)، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها، مقال على الموقع الالكتروني: https://aleph-alger2.edinum.org/3371?lang=ar، تاريخ الاطلاع 2021/02/02. على الساعة: 10:00.

4- مستوي، عادل وكسيرة، سمير: (2015)، التعليم العالي وإشكالية تطوير وإنتاج المعرفة العلمية في الجزائر- رؤية تحليلية خلال الفترة 1990-2013، دورية Cybrarians Journal، العدد 40 ، على الموقع الالكتروني : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=709:madel&catid=280:papers&Itemid=103 ، تاريخ الاطلاع 2021/02/02، على الساعة: 10:00.

5- نصر، ياسمين: (2020)، المؤتمرات الأكاديمية الدولية... كيف تقيم مؤتمر جامعي رقمي خلال أزمة الكورونا؟، على الموقع الالكتروني: https://blog.remarkomrsoftware.com/international-and-local-academic-conferences-egypt-coronavirus/، تاريخ الإطلاع 2021/13/25، على الساعة 14:50.

La digitalisation des événements, https://www.livee.com/digitalisation-des-evenements/..10:00 ،2021/02/25-

المراجع الأجنبية:

1- Florentin, S. (2009): "Alternatives to Pearson's and Spearman's correlation coefficients". International Journal of Statistics & Economics, 3(S09), pp. 39-46.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2- Haradhan, K. M. (2017): "Two criteria for good measurements in research: validity and reliability". Annals of Spiru Haret University, 17 (1), pp. 58-82.

3- Livingston, S. A. (2018): "Test reliability-basic concepts", Research Memorandum, No. RM-18-01, Princeton, NJ: Educational Testing Service, available at: https://www.ets.org/Media/Research/pdf/RM-18-01.pdf, (accessed 9 December 2020).

4- Schober, P., Boer, C. and A. Schwarte, L. (2018): "Correlation coefficients: appropriate use and interpretation". ANESTHESIA & ANALGESIA, 126 (5), pp. 1763-1768.

Bibliography List :

1. **Books** : 1- Abdel-Majid, Muhammad: (2004), Media Theories and Influence Trends, 3rd Edition, World of Books, Cairo, Egypt;
2. **Journal article** : 1- Al-Jeriwi, Majid: (2020), digitizing conferences and their communication contents, the 20G summit as a model, a dialogue participation in a symposium on the 20G summit - success and achievements in exceptional circumstances, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

2- Ben Amrouche, Farida: (2012), Digital Communication - A study of some theoretical foundations for uses and gratifications, Algerian Journal of Communication, No. 23, Algeria.

3- Naqib, Farouk: (2019), Digital Communication, a lecture in the scale of communication and public space, first year of a master's degree in communication, Department of Sociology, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Tlemcen, Algeria;

4- Zuhri, Yassin Al-Tahat and Al-Dabisi, Abdul Karim Ali Jabr: (2012), The Role of Digital Communications in Promoting Cultural Diversity, Communication and Development Journal, No. 6, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon.

3. **Seminar article**: 1- Al-Mahdi Al-Dahabi, Al-Mahdi and Maamari: (2018/2019), Digital Communication in Higher Education Institutions, thesis for obtaining a Master's degree, Faculty of Economics, Ahmed Deraya University, Adrar, Algeria.

2- ElBaradei, Asmaa and Baqader, Asmaa: (2019/2020), The Role of Digital Communication in the Promotion of Hotel Services, Thesis for obtaining a

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Master's Degree, Department of Humanities and Islamic Sciences, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Ahmed Deraya University, Adrar, Algeria .

3- Attia, Jamila Salem: (2013/2014), The Information Revolution and the Problematic of Building and Circulating the Linguistic and Visual Discourse, Thesis for a Master's Degree, Department of Communication, Faculty of Media and Communication Sciences, University of Algiers, Algeria;

4. **Internet websites**:

1-Dan: (2014), Digital Communication in Algeria - Communication Models in Algerian Institutions on the Way to Change, on the website: http://digitalgeria.com/communication-digitale-en-algerie/, accessed 01/30/ 2021, at: 12:55.

2- Hassan, Reda: (2013-2014), Digital Media and Information Science, (Digital Media) lectures for the PhD stage in the Information and Libraries Department, second semester. On the website: http://esmaat.3abber.com/post/231919, accessed 03/26/2021, at 11:30.

3- Rahmani, Laila and Bouran, Somaya: (2019), The reality of the use of information and communication technology in the Algerian University and ways to activate it, article on the website: https://aleph-alger2.edinum.org/3371?lang=ar, date of access 02 /02/2021. At the time: 10:00.

4- La digitalisation des événements, https://www.livee.com/digitalisation-des-evenements/-25/02/2021, 10:00..

5- Mestiwi, Adel and Kasira, Samir: (2015), Higher Education and the Problem of Developing and Producing Scientific Knowledge in Algeria - An Analytical Perspective during the Period 1990-2013, Cybrarians Journal, No. 40, on the website:http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=709:madel&catid=280:papers&Itemid=103, accessed 02/02/2021, at 10:00.

6- Nasr, Yasmine: (2020), International Academic Conferences… How to hold a digital university conference during the Corona crisis?, on the website: https://blog.remarkomrsoftware.com/international-and-local-academic-conferences-egypt- /coronavirus, accessed 25/13/2021, at 14:50.

5- Rahmani, Laila and Bouran, Somaya: (2019), The reality of the use of information and communication technology in the Algerian University and ways to activate it, article on the website: https://aleph-alger2.edinum.org/3371?lang=ar, date of access 02 /02/2021. At the time: 10:00

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

5.Foreign references:

1-Florentin, S. (2009): "Alternatives to Pearson's and Spearman's correlation coefficients". International Journal of Statistics & Economics, 3(S09), pp. 39-46.
2-Haradhan, K. M. (2017): "Two criteria for good measurements in research: validity and reliability". Annals of Spiru Haret University, 17 (1), pp. 58-82.
3-Livingston, S. A. (2018): "Test reliability-basic concepts", Research Memorandum, No. RM-18-01, Princeton, NJ: Educational Testing Service, available at: https://www.ets.org/Media/Research/pdf/RM-18-01.pdf, (accessed 9 December 2020).
4-Schober, P., Boer, C. and A. Schwarte, L. (2018): "Correlation coefficients: appropriate use and interpretation". ANESTHESIA & ANALGESIA, 126 (5), pp. 1763-1768.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Activating digital communication in Algerian universities in light of crises
- Digitizing conferences as a model -

Imene leulmi [1]
[1] University of constantine 2
leulmi_amane@yahoo.fr,
Zohir Berkem [2]
[2] University of larbi ben mhidi
berkem_zr@yahoo.fr

Abstract:

We aim through this study to shed light on the necessity of digital transformation in Algerian universities in light of the Covid-19 crisis, and we also aim to show the necessity of using digital conferences in light of crises, and to reveal ways to organize digital conferences in the field of higher education and obstacles to its use, and the level of interaction Faculty members with the 1st National Digital Conference for Tourist Regions.

In order to brief the subject and due to its nature, the descriptive analytical approach was relied upon, which was considered more appropriate for the nature of the subject, to clarify the concepts related to determining the nature of digital communication and its necessity in the Algerian University in light of the Covid-19 crisis and concepts related to digital conferences and ways to activate them, and this approach would lead us to data A quantity that serves the objectives that we set and the problem on which we built this study.

Results: The Covid-19 crisis had a significant impact on the Algerian University, specifically its conferences, which were held every period, and this is due to the prevention of gatherings of all kinds due to preventive measures and the nature of the highly contagious virus, but digital communication was credited with helping to continue this type of activity through The use of the Internet in its contract to continue the wheel of scientific research and the development of higher education.

Conclusion: In light of the Covid-19 crisis, the telecommunications sector is no longer limited to traditional communication and the search for information. Rather, the trend has become to communicate via the Internet,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

especially at the university level, and this trend has gained great strength and spread, and as a result, today we see digital conferences where individuals participate for pre-set hours, to cover Broad subject, in institutions of higher education. The process of digital transformation in conferences is very sensitive and necessary in light of the Covid-19 crisis.

Keywords: digital communication; Algerian university; digital conference; COVID-19 crisis.